



ج01-0213/03(01/07)10- ت(0071)

الاجتماع الثالث لكبار المسؤولين في وزارات الخارجية في الدول العربية
ودول أمريكا الجنوبية
لمتابعة قمة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية
القاهرة 30-31 يناير/كانون الثاني 2007

التقرير النهائي

في إطار متابعة قمة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية التي عقدت في برازيليا في مايو/آيار 2005 ، عقد كبار المسؤولين بوزارات الخارجية ووزارات أخرى في هذه الدول اجتماعا بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة يومي 30 و 31 يناير/كانون الثاني 2007.

ترأس الاجتماع السفير رحمة الله محمد عثمان ممثل السودان، الرئيس الحالي للقمة العربية، والسفير روبرتو كالزاديبلا ممثل بوليفيا التي تتولى حاليا الأمانة المؤقتة لتجمع دول أمريكا الجنوبية، والسفير أحمد بن حلي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشئون السياسية، والسفير روبرتو جاجواربي جوميز دي ماتوس السكرتير العام المساعد الثاني للشئون السياسية لوزارة العلاقات الخارجية بالبرازيل، الرئيس المشارك لمؤتمر القمة للدول العربية ودول أمريكا الجنوبية.

وقد تبادل كبار المسؤولين الآراء حول الجوانب العامة لإعلان برازيليا والخطوات التي اتخذت تنفيذاً لها. وقد لاحظوا بارتياح أن الحوار بين الإقليمين قد تزايد واتسع نطاقه على مستويات مختلفة في إطار ما نص عليه إعلان برازيليا والقرارات والتوصيات التي اعتمدها الاجتماعات التي عقدت بعد القمة في القاهرة والجزائر وكيكو وكاراكاس.

كما لاحظوا بارتياح تزايد عدد المشاركين في هذه الاجتماعات والمناقشات المثمرة التي سادت خلالها، الأمر الذي يدل على نضج الحوار وتزايد التفاهم والاهتمام بعملية المتابعة من الجانبين

وفي ضوء المناقشات التي دارت في الجلسة العامة، اتفق كبار المسؤولين على ما يلي:

أولاً: التنسيق السياسي:

1) الإعراب عن ارتياحهم للانتخابات العامة التي جرت مؤخراً في أمريكا الجنوبية، والتي تؤكد التزام المنطقة بالقيم الديمقراطية وتعزيز التنمية الاقتصادية والمشاركة الاجتماعية وتحقيق الرفاهية لكافة المواطنين. والإشادة بالخطوات التي اتخذتها دول أمريكا الجنوبية لبناء تكامل إقليمي متوازن ومتسق ومتعاقد في المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية والمالية والبنية الأساسية في جميع أرجاء المنطقة.



- (2) الترحيب بالجهود التي تبذلها الدول العربية لمواصلة مسيرة الإصلاح والتحديث في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية لتحقيق تقدم المجتمعات العربية النابع من إرادتها الحرة بما يتفق وقيمتها ومفاهيمها الثقافية والدينية والحضارية وظروف كل دولة وإمكانياتها.
- (3) الإشادة بنتائج القمة الإفريقية - الأمريكية الجنوبية، وما توصلت إليه من قرارات مهمة تمثل دعماً لمسيرة تعاون جنوب - جنوب.
- (4) التأكيد مجدداً على ضرورة تكثيف الجهود المبذولة لإحياء عملية السلام بغية التوصل إلى تسوية عادلة وشاملة ودائمة للنزاع العربي الإسرائيلي على كافة المسارات وفقاً لقرارات الأمم المتحدة، ومبدأ الأرض مقابل السلام، ومرجعية مؤتمر السلام في مدريد، ومبادرة السلام العربية الصادرة عن القمة العربية في بيروت عام 2002، وخطة خارطة الطريق، وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود 1967، وانسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة حتى حدود 4 يونيو/حزيران 1967، وإزالة الجدار والمستوطنات بما فيها تلك القائمة في القدس الشرقية. ودعوة المجتمع الدولي إلى استئناف تقديم المساعدات للسلطة الوطنية الفلسطينية، والعمل على رفع كافة أشكال الحصار. والإعراب عن دعمهما الكامل للجهود العربية والدولية المبذولة لتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية.
- (5) التأكيد مجدداً على وحدة واستقلال وسيادة العراق، وحرية وحقه في عدم التدخل في شؤونه الداخلية، والإدانة الشديدة للإرهاب وكافة أشكال العنف ضد الشعب العراقي. وكذلك التأكيد مجدداً على ضرورة تحقيق المصالحة الوطنية في العراق، باعتبارها مطلباً أساسياً لتحقيق الاستقرار في البلد والمنطقة، والإعراب عن دعمهم للجهود التي تبذلها جامعة الدول العربية لتحقيق ذلك.
- (6) التأكيد مجدداً على تضامنهم مع لبنان والحاجة إلى توفير الدعم السياسي والاقتصادي إلى الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني بما يحفظ الوحدة الوطنية اللبنانية وأمن واستقرار لبنان وسيادته على كامل أراضيه. ودعوة جميع القوى السياسية اللبنانية إلى توحيد كلمتها واستئناف الحوار لتسوية خلافاتها الداخلية. والترحيب بالجهود التي تبذلها جامعة الدول العربية لمساعدة لبنان على التغلب على أزمته السياسية الحالية.
- (7) الترحيب بالجهود الإقليمية والدولية لحل مشكلة دارفور، والإشادة بالقرار الذي اتخذته مجلس السلم والأمن الأفريقي في اجتماعه في أبوجا في 30 نوفمبر/تشرين الثاني 2006 والذي تبناه مجلس الأمن بمنظمة الأمم المتحدة. ودعوة الفصائل المسلحة التي لم تنضم إلى اتفاقيات أبوجا إلى نبذ التصعيد العسكري واللجوء إلى الحوار السلمي. ودعوة المجتمع الدولي أيضاً إلى الوفاء بالتزاماته نحو تحقيق دعم السلام الشامل في السودان من خلال تقديم المساعدات المالية والإنسانية الضرورية لعملية إعادة إعمارها.



- 8) التأكيد على الحاجة الملحة لإقامة حوار شامل لتحقيق المصالحة الوطنية بين كافة الأطراف الصومالية. وكذلك التأكيد مجدداً على أن السلام الذي ينبثق عن هذا الحوار هو السبيل الوحيد لتجنب المزيد من الاقتتال الداخلي ، ومساعدة الحكومة الصومالية الانتقالية على الاضطلاع بمسئولياتها لاستعادة الاستقرار في البلد.
- 9) التأكيد مجدداً على التزامهم بمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية. والتأكيد على حق الدول الأعضاء في تطوير الاستخدام السلمي للتطبيقات النووية بما يضمن التعاون المتبادل في هذا المجال بما يتفق والمعاهدات الدولية. وفي هذا السياق، دعوة جميع الأطراف المعنية والمجتمع الدولي إلى اتخاذ تدابير عملية وعاجلة لجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية.
- 10) إعادة التأكيد على التزامهم بتقوية العلاقات متعددة الأطراف، والإصلاح الكامل لمنظمة الأمم المتحدة، ودمقرطة هيئات صنع القرار الدولية، والإعراب عن أهمية مواصلة الجهود الرامية إلى إصلاح مجلس الأمن بحيث يصبح أكثر ديمقراطية وتمثيلاً وشفافية. وعلاوة على ذلك، الإعراب عن الحاجة إلى تطوير أساليب عمل الجمعية العامة للأمم المتحدة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي بما يجعلها أكثر فاعلية وكفاءة.
- 11) التأكيد على أهمية التنسيق بين دول المجموعتين في كافة المحافل الدولية ولجان الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وفقاً لما ورد في إعلان برازيليا.

ثانياً: التعاون الاقتصادي

- 1) توجيه الشكر إلى حكومة المملكة المغربية لاستضافتها الاجتماع الثاني للوزراء المعنيين بالشئون الاقتصادية والمجالات ذات الصلة في الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية، وذلك في الرباط يومي 23 و 24 أبريل/نيسان 2007، على أن يسبقه اجتماع لمدة يومين لكبار المسؤولين.
- 2) الأخذ علماً بتقرير اللجنة التنفيذية ، الذي يتضمن مشروع خطة العمل التي ستقدم إلى اجتماع كبار المسؤولين بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي للدول العربية والوزراء المعنيين بالشئون الاقتصادية والمجالات ذات الصلة في دول أمريكا الجنوبية قبل الاجتماع الوزاري المزمع عقده في المغرب ، والتي جاءت على النحو التالي:

خطة العمل لتنفيذ إعلان كيتو

اجتمعت اللجنة التنفيذية لكبار المسؤولين بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي للدول العربية والوزراء المعنيين بالشئون الاقتصادية والمجالات ذات الصلة لدول أمريكا الجنوبية وفقاً لما تقرر في إعلان كيتو ، بمقر جامعة الدول العربية في القاهرة يومي 30 و 31 يناير/كانون الثاني 2007 لصياغة مشروع خطة العمل التالية لمتابعة تنفيذ ما نص عليه إعلان كيتو. وسوف يعرض مشروع



خطة العمل على اجتماع كبار المسؤولين بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي للدول العربية والوزراء المعنيين بالشؤون الاقتصادية والمجالات ذات الصلة في دول أمريكا الجنوبية قبل عرضه على الاجتماع الثاني للوزراء المعنيين بالشؤون الاقتصادية والمجالات ذات الصلة والمزمع انعقاده في الرباط في أبريل 2007 ، وتنص خطة العمل على ما يلي:

* مؤتمر رجال الأعمال

الآلية: يُعقد مؤتمر لرجال الأعمال والمستثمرين من الإقليمين في النصف الأول من عام 2008، وإن أمكن في أثناء فترة انعقاد القمة الثانية للدول العربية ودول أمريكا الجنوبية.

الأهداف: أخذاً في الاعتبار أهمية القطاع الخاص ، يدرس المؤتمر وسائل تعزيز العلاقات الاقتصادية بين الإقليمين. على أن يتضمن المؤتمر المواضيع التالية:

- تعزيز التبادل التجاري بين الإقليمين.
- تعزيز الاستثمار بين الإقليمين.
- المواصلات، والأعمال المصرفية التجارية، والتأمين.
- إنشاء غرف تجارية ومجالس أعمال مشتركة.
- معارض تجارية.
- سبل ضمان استمرار الاتصال بين ممثلي القطاع الخاص.
- تنشيط السياحة والاستثمارات ذات الصلة

ملاحظات: يقوم بتنظيم المؤتمر وإعداده كل من الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في الدول العربية بالتعاون مع اتحاد رجال الأعمال، واتحاد المستثمرين العرب، بالإضافة إلى نظرائهم في دول أمريكا الجنوبية، وبالتنسيق مع الأمانة المؤقتة لتجمع دول أمريكا الجنوبية.

* الندوات

الآلية: تنظيم ندوات وورش عمل بين دول الإقليمين في المجالات التي يتضمنها إعلان كيتو، وذلك لتعزيز التعاون الاقتصادي بين المنطقتين، بالتنسيق والتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والأمانة المؤقتة لتجمع دول أمريكا الجنوبية.

وفي هذا الصدد، اقترحت دول أمريكا الجنوبية المبادرات التالية:

الآلية: تُعقد ندوة بين الإقليمين في قطاعي الطاقة والتعدين، في فترة لا تتجاوز النصف الأول من عام 2008، والتي عرضت فنزويلا استضافتها.

الأهداف: جمع الهيئات التنظيمية والشركات الفاعلة والمؤسسات التكنولوجية والمستثمرين في القطاعين بهدف تعزيز التعاون في مجالات النفط، والغاز الطبيعي، والوقود الحيوي، وتطوير صناعات السلع والخدمات ذات الصلة؛ والبحث عن سبل لتحقيق مشروعات الاستثمار



المتبادلة والمساعدات التقنية؛ وتبادل المعلومات حول الجوانب المالية المتعلقة بقطاعي الطاقة والتعدين.

الآلية : تُعقد ندوة بين الإقليميين في قطاعي التمويل وأسواق رأس المال، في فترة لا تتجاوز النصف الأول من عام 2008، والتي عرضت فنزويلا استضافتها.

الأهداف: جمع ممثلي سلطات الإشراف ومصارف التنمية من أجل تبادل وجهات النظر والمعلومات حول بنية الأسواق المالية الخاصة بهذه القطاعات وأهدافها وعملياتها وآفاقها، وحول بنية مصارف التنمية والاستثمار الخاصة بهذه القطاعات وأهدافها وعملياتها، والبحث عن آليات لتعزيز التعاون بين سلطات الإشراف وأسواق رأس المال بدول الإقليميين.

ملاحظات : في هذا الصدد، يرى الجانب العربي ضرورة أن يتولى المستوى الوزاري اتخاذ القرار بشأن القطاعات ذات الأولوية لعقد الندوات.

الآلية : الترحيب بعرض حكومة المملكة المغربية لاستضافة ندوة حول "موضوعات التجارة" في أثناء فترة انعقاد اجتماع وزراء المجلس الاقتصادي والاجتماعي للدول العربية والوزراء المعنيين بالشئون الاقتصادية والمجالات ذات الصلة لدول أمريكا الجنوبية، وذلك في أبريل/نيسان 2007.

الأهداف: جمع الخبراء والمسؤولين الحكوميين من الإقليميين لتبادل وجهات النظر والمعلومات حول موضوعات النظم التجارية ذات الصلة، والتي يمكن أن تسهم في تعزيز تدفق التجارة والاستثمار.

ملاحظات: تتولى حكومة المملكة المغربية توزيع جدول أعمال الندوة المقترح.

الآلية : مبادرة دول أمريكا الجنوبية لتنظيم ندوات في "قطاع السياحة" في النصف الثاني من عام 2007.

الأهداف: تهدف الندوات، التي تنظمها الجهات ذات الصلة بالدول المعنية في أمريكا الجنوبية، إلى إظهار فرص الاستثمار في مجال السياحة أمام المستثمرين في الدول العربية. وتتولى وزارة السياحة في البرازيل الشروع في التنسيق في هذا الصدد.

* التنسيق في المحافل الاقتصادية متعددة الأطراف:

الآلية: إبلاغ ممثلي الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية البدء في عقد اجتماعات دورية في جنيف وواشنطن بما لا يتجاوز سبتمبر/أيلول 2007.



الأهداف: تعزيز جهود التنسيق وتبادل المعلومات بين الوفود في منظمة التجارة العالمية وغيرها من المنظمات الدولية والتي مقرها جنيف ، وإلى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن.

* التدريب وبناء القدرات

الآلية: الترحيب بما اقترحتة غرفة التجارة العربية-البرازيلية بتقديم تدريب للفنيين العرب في التجارة الخارجية، وذلك في ساو باولو خلال عامي 2007 و2008.

الأهداف: يُعد التدريب أول تدريب في مجال تعزيز مبادرات تطوير الموارد البشرية وبناء القدرات في المجالات الاقتصادية، والعمل على تشجيع مزيد من المبادرات لعمل دورات تدريبية وزيادة عدد المنح الدراسية.

* تيسير الأعمال التجارية

الآلية: البحث عن سبل لتيسير حركة رجال الأعمال، من خلال الاتفاقيات الثنائية التي تهدف إلى تيسير منح التأشيرات لرجال الأعمال ، وفقاً للسياسات والتشريعات الوطنية.

الأهداف: تيسير الإجراءات المتبعة لتنظيم الزيارات المتبادلة لرجال الأعمال يمكن أن يلعب دوراً حيوياً في تعزيز تدفقات التجارة والاستثمار بين الإقليمين.

* قطاع السياحة

الآلية: الأخذ علماً بالأنشطة الخاصة بمجال "تبادل الثقافات" في قطاع السياحة بدول أمريكا الجنوبية.

الأهداف: وتهدف المبادرة إلى تدريب العاملين بالسياحة على استقبال السائحين العرب. وفي هذا الصدد، تتولى الجهات ذات الصلة بدول أمريكا الجنوبية (بتنسيق من وزارة السياحة البرازيلية) الحفاظ على استمرار الصلات بجامعة الدول العربية لطلب المساعدة في هذا المجال.

* تعزيز الروابط الجوية والبحرية

الآلية: الأخذ علماً مع التقدير بإعلان الخطوط الجوية الإماراتية عن بدء عمل الخطوط الجوية بين دبي وساو باولو في الأول من أكتوبر/تشرين الأول 2007.

الأهداف: تُعد المبادرة أول تنفيذ عملي للمهمة التي كلف بها الوزراء في كيتو بشأن تعزيز الروابط الجوية والبحرية بين الإقليمين، وذلك من خلال التفاوض لإبرام اتفاقيات ثنائية. كما تعمل على تشجيع الدول على مواصلة الأنشطة في هذا القطاع.



*** [فرص الاستثمار في قطاعات الطاقة/التعدين]**

الآلية: الأخذ علماً بإقامة معارض الطرق حول فرص الاستثمار بأمريكا الجنوبية في قطاعي الطاقة والتعدين، في الدول العربية، في النصف الثاني من عام 2007 والنصف الأول من عام 2008.

الأهداف: تتولى الوزارات المناظرة بدول أمريكا الجنوبية تنظيم هذه الفعاليات في الدول المختلفة بالمنطقة العربية.

*** الازدواج الضريبي وترويج الاستثمار وحمايته**

الآلية: تشجيع الدول بالإقليمين على إبرام اتفاقيات ثنائية للحماية المتبادلة للاستثمارات وتعزيز فرصه ، ولتجنب الازدواج الضريبي والحيلولة دون التهرب الضريبي، وفقاً للسياسات والتشريعات الوطنية.

*** الدراسات**

يطلب من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والأمانة المؤقتة لتجمع دول أمريكا الجنوبية أن يشتركا في تحديد الدراسات التي يمكن إعدادها، في إطار القطاعات ذات الأولوية التي يشتمل عليها إعلان كيتو، وذلك بهدف تعزيز تبادل المعرفة ودعم تكثيف تدفقات التجارة والاستثمار وتنويعها ، فضلا عن تعزيز التعاون الاقتصادي، بين دول الإقليمين.

(3) الترحيب بالتقدم الذي حققته المفاوضات حول إنشاء منطقة للتجارة الحرة بين السوق الأمريكية الجنوبية المشتركة (MERCOSUR) ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، والذي أعلن عنه في ضوء " اتفاقية الإطار" التي تم توقيعها في أثناء قمة دول أمريكا الجنوبية والدول العربية التي عُقدت في برازيليا في مايو/أيار عام 2005. والإعراب عن استعدادهم لإبرام اتفاقية التجارة الحرة بين الكتلتين في يونيو/حزيران 2007، على أن يجري التوقيع عليها في الاجتماع القادم لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

(4) الترحيب ببدء الخطوط الجوية الإماراتية رحلاتها الجوية من دبي إلى ساو باولو في أكتوبر/تشرين الأول 2007، وتشجيع الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية الأخرى على إنشاء روابط مباشرة معهم أيضا لما في ذلك من تأثير إيجابي على السياحة والتجارة بين دول الإقليمين.

(5) الترحيب بالدعوة التي وجهتها جمهورية فنزويلا البوليفارية لكافة الدول العربية والأمريكية الجنوبية للمشاركة في المعرض الدولي الثالث للسياحة في كاراكاس (FITCAR 2007) والذي سيقام في شهر أكتوبر من هذا العام في مدينة كاراكاس في فنزويلا.



ثالثا: التعاون الثقافي

(1) الملاحظة بارتياح استكمال المناقشات التقنية المتعلقة بطباعة أول كتاب للمكتبة العربية- الأمريكية عن طريق المكتبات الوطنية في الجزائر والبرازيل وفنزويلا، بالإضافة إلى مكتبة أيكوشو في فنزويلا. وستصدر هذه الطبعة بثلاث لغات (العربية، والبرتغالية، والأسبانية) لمخطوطة من القرن التاسع عشر للإمام البغدادي حول رحلاته داخل البرازيل. كما ستصدر طبعات أخرى للكتاب في البرازيل والجزائر وفنزويلا. والتوصية بإرسال هذا الكتاب إلى الجامعات والمكتبات والمدارس والمراكز الثقافية والبحثية. وسوف ترسل المكتبة الوطنية بالجزائر مساهمتها في الكتاب خلال الأسبوعين القادمين.

(2) فيما يتعلق بالكتب الأخرى التي سيتم نشرها، الطلب من كل دولة أمريكية جنوبية وكل دولة عربية إرسال قائمة بتوصياتها، قبل نهاية فبراير/شباط القادم بشأن ترجمة عشرة كتب إلى اللغات العربية والبرتغالية والأسبانية. ويمكن إرسال هذه القوائم إلى الموقع الإلكتروني التالي: www.bibliaspa.com.br، حيث جرى توزيعها على كافة المنظمات والمكتبات المعنية، بما في ذلك المكتبة العربية الأمريكية الجنوبية بالجزائر. وتتوجه اللجنة بالشكر إلى كل من بيرو، وأوروغواي، وفنزويلا، والبرازيل لتقديمها تلك القوائم خلال هذا الاجتماع. ومن المطلوب إما تصريح بطبع إصدار الكتب المختارة أو أن تكون ملكية عامة.

(3) الملاحظة بارتياح نشر كتاب المؤلف Juan Bosch، بعنوان "Una Historia breve de los países arabes"، في فنزويلا وعزم المكتبة الوطنية بالجزائر على ترجمة كتاب Simon Bolivar المعنون "Doctrina del Libertador" إلى اللغة العربية.

(4) إقرار إنشاء معهد البحوث حول أمريكا الجنوبية ككيان مستقل، والطلب من الحكومة المغربية تقديم المشروع النهائي من أجل إنشاء هذا المعهد.

(5) التوجه بالشكر إلى الحكومة البرازيلية والدكتور Paulo Farah على تقديم عرض الموقع الإلكتروني البرازيلي حول المكتبة العربية الأمريكية الجنوبية (www.bibliaspa.com.br)، وتشجيع الخبراء والكتاب والباحثين من الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية على إثراء محتوى الموقع الإلكتروني. وسيعمل هذا الموقع والمكتبة الافتراضية بالتعاون مع المكتبات الأمريكية الجنوبية والمكتبات العربية، وكذلك المكتبة العربية والأمريكية الجنوبية بالجزائر.

(6) الترحيب لعزم سوريا إنشاء مكتبة افتراضية في عام 2007، بالتعاون مع المكتبة العربية الأمريكية الجنوبية في الجزائر. والترحيب أيضا بعزم فنزويلا إنشاء موقع إلكتروني فرعي، وتشجيع الدول العربية والأمريكية الجنوبية على مواصلة إنشاء مواقع فرعية أخرى .



7) دعوة الدول العربية والأمريكية الجنوبية إلى إرسال مقالات لمجلة "الدراسات العربية والأمريكية الجنوبية"، وإرسال تفاصيل بقائمة الاتصال (والتي تتضمن اسم المؤسسة، مجال العمل، العنوان، البريد الإلكتروني، رقم الهاتف) الخاصة بالجامعات والمكتبات والمراكز الثقافية والبحثية إلى موقع المكتبة الافتراضي (www.bibliaspa.com.br).

8) الترحيب بورقة العمل الخاصة بهيكل المكتبة العربية الأمريكية الجنوبية، والتي قدمتها الجزائر، ودعوة كافة الدول إلى تقديم مقترحاتها حول هيكل المكتبة وأهدافها واستراتيجياتها والمواد المطلوبة لأنشطتها، على أن تتولى اللجنة الثقافية السداسية مناقشة تلك المقترحات في اجتماع تدعو الجزائر إلى عقده في أبريل/نيسان القادم، ويمكن أن تتقدم دولتين أو ثلاث دول أخرى بطلب للمشاركة في هذا الاجتماع.

9) التوجه بالشكر إلى وفدي مصر والسودان لتأييدهما العمل والمشاركة الكاملين في مشروع معرض "قصة نهريْن: الأمازون والنيل"، والذي قدمته البرازيل بالتفصيل بالتعاون مع خبراء من فنزويلا وكولومبيا وإكوادور وبيرو. ومن المتوقع أن يُفتتح هذا المعرض المتجول في القاهرة خلال عام 2008، وبعدها ينتقل متجولاً في جميع الدول المهتمة وفقاً للشروط التي سيتم الاتفاق عليها.

10) الأخذ علماً بإنشاء "خدمة المعلومات والمراجع حول الثقافة العربية" داخل المكتبة الوطنية في فنزويلا، وتهنئة حكومة فنزويلا على المعرض الناجح الذي أقامته تحت عنوان "الشرق الأوسط".

11) الإشادة بمجهودات دول أمريكا الجنوبية والحكومة التونسية لتنظيم "المنتدى السينمائي لأمريكا الجنوبية" على هامش مهرجان قرطاج السينمائي، وهو واحد من أهم المهرجانات السينمائية التي تنظمها الدول النامية، والذي جرت فعالياته خلال الفترة 11-18 نوفمبر/تشرين الثاني 2006 في تونس.

12) الترحيب باقتراح حكومة البرازيل بإقامة مهرجان سينمائي لدول أمريكا الجنوبية ينظم في الدول العربية في السنوات القادمة؛ والأخذ علماً بنية البرازيل تقديم مشروع تفصيلي حول هذا المهرجان في الاجتماع القادم لكبار المسؤولين.

13) الترحيب بدعوة فنزويلا للمكتبات الوطنية العربية والأمريكية الجنوبية للمشاركة في المؤتمر الدولي الخامس حول الثقافة والتنمية، والمقرر عقده في هافانا في 13 يونيو/أيلول 2007.

14) الترحيب بما أعلنه "المجلس الوطني البرازيلي للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي" عن تقديم منح دراسية لطلاب الجامعات في مصر وسوريا ولبنان. وفي السنوات القادمة، سينضم طلاب من دول عربية أخرى إلى هذا البرنامج، ويمكن الحصول على المعلومات التفصيلية من خلال



تصفح الموقعين الإلكترونيين www.cnpq.br و www.capes.gov.br، أو عن طريق الاتصال الهاتفي: 2108-9432(5561) أو بالفاكس: 2108-9442(5561).

15) الملاحظة بارتياح بداية دورة اللغة البرتغالية البرازيلية في نوفمبر/تشرين الثاني 2006 بمعهد اللغات بجامعة دمشق، وفقا لاتفاقية التعاون التعليمي الموقعة بين الحكومتين السورية والبرازيلية، وحث الحكومات العربية والأمريكية الجنوبية الأخرى على اتخاذ خطوات مماثلة.

16) الأخذ علماً بارتياح أن معرض الصور بعنوان "AMRIK"، الوجود العربي في أمريكا الجنوبية" قد أقيم في عديد من المدن بأمريكا الجنوبية والعالم العربي (أسونسيون، بوجوتا، كيتو، ساو باولو، توكومان، الجزائر، القاهرة، بيروت، وقريبا في دمشق)، كما أقيم أيضا في كل من مدريد ونيويورك؛ والترحيب باستعداد حكومة البرازيل لتنظيم معارض في مدن أخرى في المستقبل، بالاشتراك مع الحكومات أو المؤسسات المعنية.

رابعاً: التعاون العلمي والتقني:

1) الترحيب مع التقدير بالعرض البرازيلي بشأن متابعة الموقع الإلكتروني لقمة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية (ASPA)^(*) الخاص بالتعاون العلمي والتكنولوجي.

2) الطلب من دول الإقليم إمداد البرازيل (البلد الذي يستضيف الموقع الإلكتروني لقمة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية (ASPA) بالمعلومات والبيانات التي يرغبون في إدخالها إلى موقع ASPA الإلكتروني، بالإضافة إلى القوائم التي تضم السيرة الذاتية الخاصة بالباحثين والخبراء المعنيين.

3) الترحيب باقتراح فنزويلا بصياغة مبادرات وبرامج بين الإقليم لتبادل الأساتذة والباحثين، بغية بناء القدرات الوطنية وتوفير الموارد البشرية في المجالات ذات الأولوية الواردة في إعلان برازيليا، وكذا في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتكنولوجيات والتكنولوجيا الحيوية. وفي هذا الصدد، تم الاقتراح بإنشاء لجنة للعلوم والتكنولوجيا التي من شأنها الدعوة إلى عقد اجتماعات دورية للخبراء والتقنيين لتحقيق التقدم في تنفيذ الالتزامات الواردة بإعلان برازيليا.

4) الترحيب باقتراح الوفد الفلسطيني الخاص بدراسة إنشاء جامعة تكنولوجية عربية جنوب أمريكية يطلق عليها اسم سيمون بوليفار، وتستخدم الموارد الافتراضية، ودعوة الدول إلى تقديم رؤاها حول هذا المقترح.

^(*) تعني ASPA اختصار قمة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية.



- 5) الطلب من كل دولة من دول الإقليمين تحديد نقاط ارتكاز تقوم بالتنسيق مع البرازيل من أجل إدخال المعلومات إلى الموقع الإلكتروني لقمة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية (ASPA) بالإضافة إلى الهيئات المسؤولة لإرسال المعلومات إليها.
- 6) الترحيب بموافقة البرازيل على فتح رابط إلكتروني للمنظمات الإقليمية، والطلب من جميع المنظمات الإقليمية بالإقليمين بتوفير رابط إلكتروني بموقع ASPA الإلكتروني.
- 7) الطلب من دول الإقليمين عقد اجتماعات تنسيقية إقليمية ، بغية التوصل إلى مقترحات محددة لتزويد إدارة المعلومات والبيانات بموقع ASPA الإلكتروني بها.
- 8) مواصلة مناقشة وتقييم عملية إدارة البيانات والمعلومات بموقع ASPA الإلكتروني في الاجتماع الرابع لكبار المسؤولين.
- 9) الترحيب باقتراح المملكة العربية السعودية استضافة اجتماع مشترك بين الوزراء المسؤولين عن الموارد المائية والقضاء على التصحر في دول الإقليمين.
- 10) عقد اجتماع تمهيدي للاجتماع المشترك بين الوزراء المسؤولين عن الموارد المائية والقضاء على التصحر في دول الإقليمين في موعد يجري تحديده من خلال القنوات الدبلوماسية.
- 11) الطلب من بلدان الإقليمين تزويد المملكة العربية السعودية بمقترحات تتعلق بجدول الأعمال والشكل والموعد المقترح لعقد الاجتماع المشترك بين الوزراء المسؤولين عن الموارد المائية والقضاء على التصحر في دول الإقليمين.
- 12) مناقشة الاجتماع المشترك بين الوزراء المسؤولين عن الموارد المائية والقضاء على التصحر في دول الإقليمين في أثناء الاجتماع الرابع لكبار المسؤولين.
- 13) مناقشة موضوع قضايا التعاون في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية في المستقبل.
- 14) الأخذ علما بطلب فنزिला صياغة برنامج تعاون في مجالات البحث وبناء القدرات وتبادل الخبرات والخبراء في المجال العلمي والتكنولوجي بين الإقليميين، ويقرر في هذا الصدد إدراج هذا الموضوع في جدول أعمال الاجتماع الرابع لكبار المسؤولين.



خامسا: التعاون الاجتماعي:

1) التوجه بالشكر إلى جمهورية مصر العربية لاستضافتها الاجتماع الأول للوزراء العرب ووزراء أمريكا الجنوبية المسؤولين عن الشؤون الاجتماعية في القاهرة يومي 2 و 3 مايو/آيار 2007. وكذلك التوجه بالشكر أيضا إلى الوفود لاقتراحها الموضوعات التالية لمشروع جدول الأعمال، والذي ستتولى إعداده جامعة الدول العربية بالتشاور مع المنسق الأمريكي الجنوبي وهي:

- أ) خفض الفقر ومحاربة الجوع؛
- ب) التنسيق لتنفيذ الأهداف التنموية للألفية؛
- ج) التغذية وتوفير الأمن الغذائي؛
- د) تبادل الخبرات في مجالات التنمية البشرية؛
- هـ) التنسيق بشأن تمويل التنمية؛
- و) التنسيق بشأن تنفيذ الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة؛
- ز) وضع الآليات الخاصة بالتعاون بين الوزراء العرب ووزراء أمريكا الجنوبية المسؤولين عن الشؤون الاجتماعية وبين منظمات المجتمع المدني.

2) دعوة الحكومات ومنظمات المجتمع المدني في الإقليم إلى تقديم مقترحات تفصيلية إلى المنسقين الإقليميين مع نهاية شهر مارس/آذار 2007.

سادسا: التعاون في مجال البيئة والتنمية المستدامة:

1) الموافقة على مشروع البيان المشترك التالي، والذي سيُقدم إلى الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة والوزراء المعنيين بشؤون البيئة في دول أمريكا الجنوبية في اجتماعهم في نيروبي يوم 6 فبراير/شباط 2007:

بيان مشترك
بين الإقليم العربي وإقليم أمريكا الجنوبية
حول التعاون البيئي

إن الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة والوزراء المعنيين بشؤون البيئة في دول أمريكا الجنوبية،



- إذ يؤكدون التزامهم بتنفيذ القرارات التي اتخذها رؤساء الدول والحكومات العربية والأمريكية الجنوبية في اجتماعهم بالبرازيل في مايو/أيار 2005، كما وردت في إعلان برازيليا؛
- إذ يؤكدون مجددا التزام الإقليمية بالمبادئ والأهداف التي نصت عليها الوثائق الأساسية متعددة الأطراف بشأن التنمية المستدامة، مثل إعلان ريو حول البيئة والتنمية وجدول الأعمال القرن الحادي والعشرين اللذين أقرهما مؤتمر ريو في عام 1992، وكذلك خطة عمل جوهانسبرج؛
- إذ يدركون أهمية المعاهدات والاتفاقيات والإجراءات البيئية التي أقرها المجتمع الدولي لحماية البيئة وتحقيق الرفاه الإنساني والتنمية المستدامة؛
- إذ يدركون كذلك الطبيعة الإقليمية والعالمية للقضايا البيئية، والضرورة الملحة للبحث عن حل فعال طويل المدى من خلال تعاون جنوب - جنوب، وأهمية تنسيق العمل المشترك بين البلدان النامية لتعزيز تعاون جنوب - جنوب، وتشجيع تعاون شمال - جنوب؛
- إذ يشددون على أهمية تعاون جنوب - جنوب، ويدركون حاجة الإقليمين إلى الاستفادة من فرص التعاون العديدة المتاحة أمام البلدان العربية والأمريكية الجنوبية لتحقيق التنمية المستدامة؛
- إذ يشددون أيضا على إمكانات التعاون الحالية في مجال التنمية المستدامة والحماية البيئية، والتي تتفق واهتماماتهم المشتركة والتي من شأنها أن تقود في نهاية المطاف إلى الوفاء بالمصالح بعيدة المدى للإقليمين؛
- إذ يؤكدون أن تنوع مجتمعات الإقليمين يعمل لصالح تعزيز علاقاتها المتبادلة؛
- إذ يؤكدون أهمية تكثيف الحوار والمحافظة عليه وتنسيقه بين الإقليمين حول المسائل البيئية الدولية، بناء على الإدراك بأن التعاون بين الإقليمين في مجال التنمية المستدامة والحماية البيئية يسفر عن فوائد متبادلة ويقود إلى زيادة تعزيز علاقاتها الودية؛
- إذ يؤكدون هدفهما المشترك لزيادة التعاون بين الإقليمين في مجال التنمية المستدامة، والحفاظ على الموارد الطبيعية، والحماية البيئية، آخذين في الحسبان المعرفة والخبرة المتراكمة في الإقليمين، والتكامل الحالي، وإمكانات الابتكار؛
- إذ يلاحظون وجود مبادرات في الإقليمين حول التنمية المستدامة والقضايا البيئية، ويعربون عن اهتمامهم المشترك بتعزيز التعاون وتبادل خبرات تنفيذ تلك المبادرات؛
- إذ يأخذون بعين الاعتبار النتائج التي أسفرت عنها ندوة الأراضي القاحلة والموارد المائية (فورتاليزا، البرازيل، سبتمبر/أيلول 2004)؛
- إذ يؤمنون على الحاجة إلى التعاون الدولي للتقليل من قابلية الدول للتعرض للكوارث الطبيعية ولاستجابتها إلى ما تسفر عنه من آثار سلبية؛



- إذ يدركون أن ثلث البشرية يعاني من التصحر، وأنه يُشكل إحدى المشكلات البيئية المهمة التي تواجه البشرية في الوقت الحالي، وأنه يسبب، ويستمر في التسبب بأضرار شديدة للطبيعة بشكل عام وللإنسان بوجه خاص؛ كما أنه يقود إلى انخفاض الثروة وتدهورها، وزيادة الفقر والجوع، وتقلص الموارد المائية، والنزوح الريفي، والهجرة العشوائية، وفقدان الأمن، وغير ذلك من آثار سلبية؛ وهو الأمر الذي يتطلب زيادة التعهدات تجاه الصحراء وشعوبها، فضلاً عن مشكلة التصحر، في إطار شراكة دولية فاعلة؛
 - إذ يعربون عن قلقهم العميق إزاء الآثار السلبية الناتجة عن التغير المناخي، واستنفاد طبقة الأوزون، وفقدان التنوع البيولوجي، وسوء إدارة النفايات الخطرة، مما يقود إلى تلوث البيئة وتدمير الثروة ويُعرض حياة الإنسان للخطر وينتهك الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف؛
 - وإذ يعترفون بأن الإقليمين لديهما تاريخ طويل من الاهتمام بالقضايا المتضمنة في الأجندة البيئية الدولية المتنامية.
 - وإذ يشيرون إلى أحكام الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة حول التغير المناخي، ويؤكدون مبدأ المسؤولية المشتركة، ولكن المتباينة، والقدرات والظروف الاجتماعية والاقتصادية لكل دولة؛ ويؤكدون، في ضوء ذلك، أهمية تنفيذ بروتوكول كيوتو بما في ذلك آلية التنمية النظيفة، فضلاً عن التعجيل بعمل صندوق التكيف في أسرع وقت ممكن؛
 - وإذ يؤكدون أهمية تحقيق الأهداف الثلاثية لاتفاقية التنوع البيئي، وخاصة من خلال التفاوض بشأن نظام دولي حول النفاذ إلى الموارد الجينية والمعرفة التقليدية المقترنة بها، والمشاركة في المزايا ذات الصلة (ABS)، بالإضافة إلى تحقيق هدف التنوع البيولوجي لعام 2010؛
 - وإذ يقدرّون استعداد برنامج الأمم المتحدة للبيئة لتقديم الدعم المتواصل للتعاون البيئي بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية؛
 - وإذ يأخذون في عين الاعتبار خطة عمل بالي الاستراتيجية لدعم التكنولوجيا وبناء القدرات، التي أقرها المجلس الحاكم لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في فبراير/شباط 2005؛
 - وإذ يؤكدون الحاجة إلى أن تفي البلدان المتقدمة بالتزاماتها فيما يتعلق بتمويل التنمية، وبناء القدرات، ونقل التكنولوجيا، وتوسيع نفاذ صادرات الدول المتقدمة إلى الأسواق بطريقة تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للبلدان النامية؛
1. يعلنون أن مجالات التعاون بين الإقليمين تتمثل في:
- بناء القدرات، التعاون التقني، ونقل التكنولوجيا؛
 - التنوع البيولوجي (بما في ذلك الأمان البيولوجي)؛
 - الإدارة البيئية الحضرية، إدارة النفايات، التحكم في التلوث، والتكنولوجيات النظيفة؛



- الإدارة المتكاملة للموارد المائية؛
- القضاء على التصحر وتخفيف الآثار الناجمة عن الجفاف، وإدارة المناطق القاحلة وشبه القاحلة؛
- الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية؛
- تقييم أثر التغيير المناخي على البيئة؛
- الطاقة من أجل التنمية المستدامة؛
- منع الكوارث البيئية؛
- السياسة البيئية، التشريع وأدوات الإدارة؛
- التعليم والوعي العام؛
- أية مجالات أخرى يتفق عليها الإقليم؛

2. يتفقون على الوسائل التالية للتعاون بين الإقليمين بموجب هذا البيان المشترك:

- تبادل المعلومات والبيانات البيئية ذات الصلة؛
- تبادل الخبرة والخبراء في مختلف مجالات التنمية المستدامة والبيئية؛
- التنظيم المشترك للحلقات الدراسية العملية، والندوات، وغيرها من المنديات؛
- تعزيز تنفيذ الاتفاقيات البيئية الدولية؛
- تعزيز إنشاء وتطوير اتصالات مباشرة لوكالاتهم ومنظماتهم وشركاتهم البيئية العاملة في مجال الحماية البيئية؛
- تعزيز المشاورات والتنسيق حول مواقفهم المتعلقة بالقضايا البيئية العالمية؛
- أية أشكال أخرى من التعاون يتفق عليها الإقليم؛

3. ينسق الإقليمان مواقفهما حول المسائل البيئية الدولية. وفي هذا الصدد، اتفق الطرفان على دعم اقتراح المجموعة العربية الذي يطلب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان الفترة 2010-2020 عقد الأمم المتحدة للصحارى والقضاء على التصحر.

4. لتحقيق أهداف هذا البيان، أعلن الإقليمان استعدادهما لتطوير برنامج تنفيذي لسنتين لتنفيذ الأنشطة الواردة في هذا البيان المشترك، مع الأخذ في الاعتبار الجوانب/الاحتياجات المالية؛

5. من أجل ضمان متابعة تنفيذ هذا البيان المشترك، سيسعى الإقليمان إلى عقد الاجتماعات الوزارية أو التقنية، حسب الاقتضاء، ومن المفضل أن تكون على هامش الاجتماعات البيئية الدولية الأخرى.



6. محتوى هذا البيان المشترك لا يجب أن لا يفهم على أنه يؤثر بأية طريقة على التزامات الإقليميين في تنفيذ المعاهدات والاتفاقات البيئية أو الاتفاقيات الإقليمية والدولية. وأن الأنشطة المنفذة بموجب هذا البيان المشترك تتم وفق إجمالي السياسات والقوانين والنظم المتبعة في كل دولة من دول الإقليميين .

تم توقيع هذا البيان المشترك في نيروبي - كينيا في السادس من فبراير/ شباط 2007، من ثلاث نسخ باللغة العربية والانجليزية والأسبانية، ولكل منها ذات الحجية.

السيدة/ سوزانا ريفيرا
وزيرة الزراعة والشؤون الريفية والبيئة
في بوليفيا
نيابة عن جماعة دول أمريكا الجنوبية

سعادة شريف رحمانى
وزير تهيئة الإقليم والبيئة
رئيس الدورة (18) لمجلس الوزراء العرب
المسؤولين عن شؤون البيئة

(التوقيع)

(التوقيع)

(2) التوقيع على البيان المشترك في أثناء الاجتماع المشترك بين الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في الإقليميين، والمقرر عقده في السادس من فبراير/ شباط 2007 في نيروبي - كينيا، باعتباره فعالية خاصة على هامش أعمال الدورة الرابعة والعشرين للمجلس الحاكم لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

(3) توقيع رئيس مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في دورته (18) (الوزير الجزائري) نيابة عن الدول العربية، وقيام السيدة/ وزيرة الزراعة والشؤون الريفية والبيئة في بوليفيا بالتوقيع نيابة عن جماعة دول أمريكا الجنوبية. وفي حالة تغيب أي من الوزيرين عن الاجتماع يقوم سمو الأمير تركى بن ناصر بن عبد العزيز، رئيس المكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، بالتوقيع نيابة عن الدول العربية، ويقوم وزير تختاره دول أمريكا الجنوبية بالتوقيع نيابة عنها.

(4) الأخذ علماً بقلق بأن برنامج الأمم المتحدة للبيئة لم يوفر خدمة الترجمة الفورية للاجتماع المشترك حتى وقت اعتماد التقرير، ويقرر في هذا الصدد:

• الطلب إلى وزير البيئة الجزائري، رئيس الدورة (18) لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، القيام بجميع الاتصالات الضرورية مع المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة



للبيئة، وأية اتصالات أخرى ضرورية، لتمكين توفير خدمة الترجمة الفورية إلى الاجتماع المشترك، كما حدث في الاجتماعات الأخرى المماثلة.

- الطلب إلى وزيرة الزراعة والشؤون الريفية والبيئة، نيابة عن جماعة دول أمريكا الجنوبية، القيام بجميع الاتصالات الضرورية مع المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وأية اتصالات أخرى ضرورية، لتمكين توفير خدمات الترجمة الفورية إلى الاجتماع المشترك، كما حدث في الاجتماعات الأخرى المماثلة.

(5) عقد الاجتماع باللغة الإنجليزية في حالة عدم توفر الترجمة الفورية للاجتماع المشترك. الوفود التي ترغب في استخدام الترجمة الفورية إلى لغات أخرى يمكنها أن تضم مترجمين فوريين إلى وفودها الرسمية للاجتماع.

(6) الموافقة على جدول أعمال الاجتماع الوزاري المشترك، كما يلي:

جدول الأعمال

الاجتماع الوزاري المشترك بين الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة والوزراء المعنيين بشؤون البيئة في جماعة دول أمريكا الجنوبية

الموضوع: تعزيز التعاون البيئي بين الدول العربية جماعة دول أمريكا الجنوبية.

المتحدثون:

- 1- سعادة السيد/ شريف رحمانى - رئيس الدورة (18) لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، نيابة عن الدول العربية.
- 2- سعادة السيدة/ سوزانا ريفيرو، وزيرة الزراعة والشؤون الريفية والبيئة، نيابة عن جماعة دول أمريكا الجنوبية.
- 3- سمو الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز، رئيس المكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة.
- 4- المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.
- 5- ممثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة / المكتب الإقليمي لغرب آسيا.
- 6- ممثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة / المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي.



7- ممثل جامعة الدول العربية.

8- توقيع البيان المشترك.

سابعا: آلية المتابعة:

(1) توجيه الشكر لحكومة الأرجنتين لاستضافتها اجتماع وزراء الخارجية في السابع من نوفمبر/تشرين الثاني 2007، على أن يسبقه اجتماع تنسيقي في السادس من نوفمبر/تشرين الثاني 2007.

(2) عقد الاجتماع القادم لكبار المسؤولين في يوليو/تموز 2007 في بوليفيا، على أن تُعقد في الوقت نفسه اجتماعات اللجان الفنية.

(3) توجيه الشكر إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وجميع العاملين بها، لما قدموه من حسن الوفاء وكرم الضيافة، ولما بذلوه من جهد لإنجاح هذا الاجتماع.

صدر في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، القاهرة ، يوم 31 يناير/ كانون الثاني 2007.